الأسد يبحث مع العاهل السعودي النفوذ الإيراني وعملية السلام

الرياض/14 أكتوبر(رويترز) :

أجري الرئيس السوري بشار الأسد محادثات يوم أمس مع العاهل السعودي الملك عبد اللّه قد تعطي دفعة جديدة للمصالحة الفلسطينية بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والسلطة الفلسطينية.

وتبذل الرياض مساعي لإقناع سوريا بتفكيك عرى تحالفها مع إيران وتبني سياسة خارجية تعطي اهتماما أكبر للقضايا العربية فيما يلمح مسؤولون سعوديون إلى مساعدات مالية لسوريا واستئناف للاستثمارات السعودية هناك في المقابل.

وأثار النفوذ الايراني المتزايد في المنطقة العربية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 وصلات طهران مع كل من سوريا وجماعة حزب اللّه اللبنانية وحركة حماس وجماعات مختلفة انزعاج قوى حليفة للولايات المتحدة كمصر والسعودية.

ويجري الترويج لفكرة أن إبعاد سوريا عن طهران أساس لدفع حماس لتليين موقفها في محادثات المصالحة مع فتح.

وألحقت حماس هزيمة بحركة فتح في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في عام 2006. وانهار اتفاق لتقاسم السلطة بين الفصيلين تم التوصل اليه بوساطة الرياض في عام 2007 وفرضت حماس سيطرتها على قطاع غزة بعد أن تغلبت على قوات فتح الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال تركي الصهيل وهو محلل سياسي سعودي في صحيفة الشرق الاوسط السعودية اليومية «السعوديون والمصريون والسلطة الفلسطينية يريدون جميعا الشيء نفسه من سوريا.. أن تضغط من أجل التوقيع على اتفاق المصالحة الفلسطينية.

وأضاف «التوقيع على اتفاق المصالحة سيظهر أن الدول العربية مستعدة لاستئناف محادثات السلام (مع اسرائيل) ويضع تل أبيب في وضع حرج.

ولم يكشف المسؤولون سوى عن قليل من تفاصيل جدول أعمال محادثات الرياض. وجاءت الزيارة بعد جهود دبلوماسية مكثفة أسفرت عن زيارة نادرة في وقت سابق من هذا الشهر لخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المقيم في سوريا.

وقال دبلوماسي عربي كبير ان الرياض تريد أن تتجاوب دمشق بعد أن ساعدت السعودية على عودة سوريا للصف العربي العام الماضي بعد توترات ارتبطت باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في عام 2005 .

وقال الدبلوماسي «السعوديون يتطلعون الى لفتة رمزية من قبل دمشق على الجبهة الفلسطينية بعد أن حقق دفء العلاقات مع الرياض استقرارا نسبيا في لبنان وساعد على ابعاد سوريا عن دائرة الضوء في قضية اغتيال الحريري.

ويقول دبلوماسيون ان برنامج الطاقة النووية الايراني سيحتل أيضا مكانا بارزا في المحادثات.

وتهدد واشنطن بفرض مزيد من عقوبات الامم المتحدة ضد ايران ويقول محللون ان اسرائيل قد تشن عملية عسكرية ضد برنامج تخشى من أنه قد يسمح لطهران بانتاج أسلحة نووية. وتنفي ايران أيا من هذه النوايا.

وقد يعتمد أي رد ايراني على الهجوم الاسرائيلي على حزب اللّه حليفها اللبناني أو حماس أو جماعات فلسطينية أخرى.

وقال دبلوماسي «الكل يدرك أن هجوما على ايران قد يؤدي الى أحداث غير متوقعة ودرجة من عدم الاستقرار.» وأضاف «السوريون لديهم بشكل خاص ما يدعو إلى القلق. وهو إن انتقام حزب اللّه من اسرائيل في حالة شن هجوم على ايران سيجعل دمشق في وضع غير مريح.»

■ الرئيس الأسد (إلى اليسار) لدى استقباله وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في دمشق يوم الخامس من يناير 2010.

بعد توبيخ الخارجية الإسرائيلية سفيرها أمام كاميرات التلفزيون

تركيا تهدد بسحب سفيرها من إسرائيل إذا لم تحل أزمة معاملته

أنقرة/14 أكتوبر (رويترز) :

قالت تركيا يوم أمس أنها قد تستدعي سفيرها في إسرائيل إذا لم يحل خلاف بشأن معاملته بحلول ليل يوم امس الاربعاء في رفض واضح لاعتذار إسرائيل في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات فتورا.

واعتذرت إسرائيل لتركيا يوم أمس عما وصفته أنقرة بمعاملة فظة لسفيرها زادت برودة العلاقة التي كانت يوما دافئة بين البلدين.

وبعد أن طلبت تركيا اعتذارا عن توبيخ سفيرها أمام كاميرات التلفزيون يوم الاثنين اصدر نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون بيانا يعترف بأن سلوكه تجاه أوجوز جيليكول كان غير ملائم.

وفي الوقت الذي لم يصل فيه أيالون الى حد استخدام كلمة الاعتذار وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو البيان على انه « اعتذار» وقال انه سعيد لحدوث ذلك.

ولكن بدا ان الرئيس التركي عبد اللّه جول الذي من المقرر ان يستقبل وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك يوم الأحد لا يرى الأمر بهذه الطريقة.

وقال جول للصحفيين اثناء حفل استقبال يوم أمس «اذا لم تحل المشكلة الليلة سيعود السفير الى تركيا للتشاور.» ولم يتضح ما يعني جول «بحل المشكلة.»

ومن المقرر ان يصل جيليكول الى انقرة يوم الخميس للاعداد لزيارة باراك.

وتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي حليف رئيسي لاسرائيل في الشرق الاوسط. وبالاضافة الى التعاون الامني فان انقرة قدمت لاسرائيل مساعدات دبلوماسية عن طريق الوساطة مع سوريا العام الماضي.

وأصبحت العلاقات الإسرائيلية التركية فاترة بشكل خاص منذ الحرب التي شنتها إسرائيل قبل عام على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) ما تسبب في إدانة من رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

■ الرئيس التركي عبد اللّه جول في تيرانا يوم 10 ديسمبر 2009 .

إعلان